فان خرج منهم خارج لطعن او رغبة ردوه الى ما خرج
منه فان ابى قاتلوه على اتباع غير سبيل المؤمنين وولاه
الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا وان طلحة
والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى فكان نقضهما كردتهما
فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الى فيك
العافية الا ان تعرض بالبلا فان تعرضت له قاتلتك
واستعنت بالله عليك وقد اكثرت فى قتلة عثمن فادخل
فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احملك وايام على كتاب الله
فاما تلك التى تريدها فخدعة الصبى عن اللبن ولعمرى لئن
ان نظرت بعقلك دون هواك لتجدنى ابرأ قريش من دم
عثمن **واعلم** انك من الطلقا الذين لا تحل لهم الخلافة
ولا تعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك جرير بن عبد الله
وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله فلما
قرى الكتاب قام جرير فخطب فقال الحمد لله المحمود بالعوائد
المامول منه الزوائد المرتجى منه الثواب المستعان
على النوائب احمده واستعينه فى الامور التى تحار دونها
الالباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بعد فترة من الرسل الماضية

والقرون الخالية

والقرون الخالية فبلغ الرسالة ونصح الامة وادى
الحق الذى استودعه الله وامره بادائه الى امته صلى الله
عليه واله وسلم من رسول ومبتعث ومنتجب ايها الناس
ان امر عثمن قد اعيى من شهده فما ظنكم بمن غاب عنه وان
الناس بايعوا عليا غير واتر ولا موتور وكان طلحة و
الزبير ممن بايعاه ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان
هذا الدين لا يحتمل الفتن وقد كان امس بالبصرة ملحمة
ان تشفع البلا بمثلها فلا بقاء للناس وقد بايعت الامة
عليا ولو ملكنا امورنا لم نختر وايم الله غيره فادخل
يا معوية فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملنى عثمن ثم لم
يعزلنى فان هذا قول لو جاز لم يقم لله دين وكان لكل امرئ
ما فى يديه ولكن الله جعل للاخر من الولاة حق الاول وجعل
الامور موطاة ينسخ بعضها بعضا ثم قعد **قال نصر**
فقال معوية فانظر وانتظر واستطلع راى اهل الشام فمضت
ايام وامر معوية مناديا ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمع
الناس صعد المنبر ثم قال الحمد لله الذى جعل لدعائم الاسلام
اركانا ولشرائع الايمان برهانا متوقدا قبسه فى الارض
المقدسة التى جعلها الله محل الانبيا والصالحين من عباده
فاحلهم ارض الشام ورضيهم لها ورضيها لهم لما سبق فى مكنون
علمه من طاعتهم ومناصحتهم خلفاءه والقوام بامره والذابين

Copyright © King Saud University